

کتابخانه آصفیه سرکار عالی حیدر آباد دکن

۹۹۴
۲۷۱۱

۲۲۵۳۹

نمبر داخل

تاریخ داخل

نام کتاب

فصل کتاب

نمبر کتاب فصل مذکور

تشیع الادوار فی تحقیق سیرۃ الرسول و صحابہ
ریاضی

۴۸۷

الشمس والقمر والجو مستجابان

الحمد لله رب العالمين صباح شاد واد علم ودر اصل مرآت نور مستقیم زلال صفا و نور

د. حیدر

اول تر



فصل

قیمت

من تصنیف الامام اولانا الحاج المیرزا قاسم خاں بروجردی صاحب سینه خندان در حقیق

کتاب طبع و کلام فی سیرت الانبیاء علیهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تشخيص الادراك

تحقيق حكمة الارض في وجود الافلاك

الحمد لله الواحد القهار + مدور كل دوار وسيار + خلق الاجرام الدائرة +
والاجسام السائمة + جعل الغبراء سياراً تدور + حول قبضة النور + لتعلموا
عدد اسنين الشهر + ليستتب غنن البرد والحور + وتجدد اوضاع الظلمة
والنور + وترى الارض ساكنة وهي ارجاء ياندور + ما ترمى في خلق الجن
من تفاوت فارجع البصر هل من فطور + آآ منتم من في السماء ان يخيفكم
الارض فاذا هي تمور + والصلوق على النور الباهر المازهر على سموات النور
القراء + والريحان الفائح الماذفر في مبساتين الشرائع المنيرة + ابي القفا
محمد بن المصطفى تاج الاصفياء والانبيا + شم على آل نجوم المصطفى وشموس الالهة
واصحابه ورافقه اوروس الانقياء بعد فيقول العبد الضعيف الحقير عبد الله

المهين عبيد الله العبيدي بن الحسين السهروردي

مجدداً + المهدي في قوري مولداً + اني لما رايت ان الفضلاء من اهل الفطنة
والادراك + تهاوت في سلكه محرك الارض وجود الافلاك لشيوع الهيئة الغير
المحدودة المنسوبة الى الحكيم فيثاغورس السوسى + التي تلقاها حكما والفرج واثرها
على النظام البطليميوسى + ففى بلادنا هذه شذوذة من حجاب بق اهل الاسلام قالوا
بصح ذلك النظام فزعموا بتدريج الغبار حول النير الاعظم + وقطون النير
كالمر كزنى وسط العالم كما هو الراى الرزين للقدماء من الاشراقية + الذين
قالوا بتعدد العلوم والاراضين + فالعلماء اهل الاسلام بهذه البلاد + قد افتوا
على تكفير هؤلاء ونسبهم الى الاتحاد + لا نعم حسبوا هذا القول مخالفاً لعقائد الاسلام
وباننا لاصول علم الكلام + فشرحت عن ساق السجد في تحقيق هذه المسئلة بعون الله
المالك العلم من التوفيق وبه الاعتصام + ثم ختمت بما الى جبال على الشان
الاسيل العنوان + سولانا السيد محمد خان ^{الملك} بكونه بالاندى من عند
سلطنة افغانستان + الذى قبل بهمة العليا في شاعت العلوم بجدية في هذه الديار
وقع غيايب الجمل عن هذه الاقطار + واصابع مال المسلمين + وقشع ظلم البسيع
والاهاو رحمن رج الدين المبين + وتطبيق المسائل الدينية بالدلائل الشرعية
على المسائل العقلية الافنجية الجديدة + لالت مو اطل بركاته
باسرة + وبجارات افاضات زاخرة +

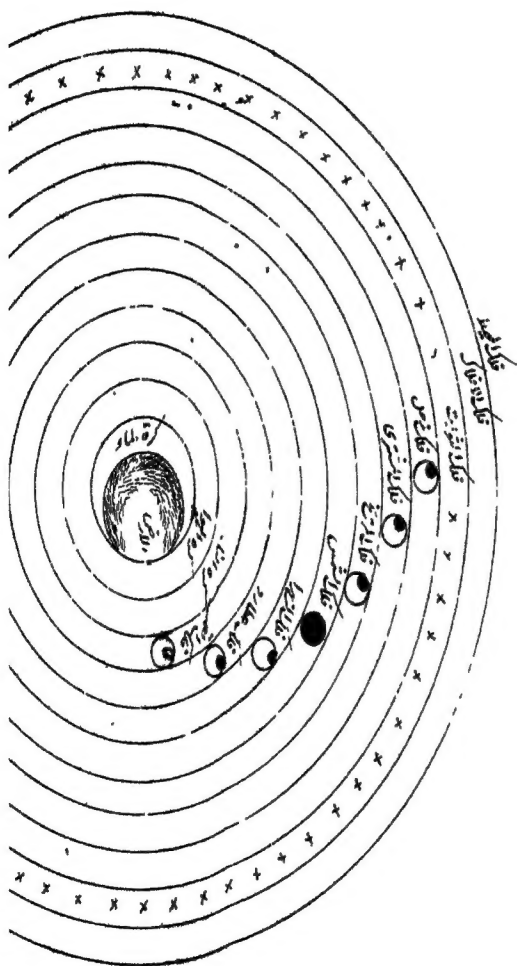
مقدمة

يعلم الطالب ان الأثار الخارجية في عالم الطباع كل واحد منهما مربوط مع آخر
بنظام مبرمج متسق وذلك النظام مبين تلك الأثار لم ينزل بقيا على مبطو واحد
والاذا عان بتقارب ذلك النظام واستمراره حاصل لنا بالتجارب المتكررة والمشاهد
ودوام ذلك النظام بين الحقائق الطبيعية واستمراره على سنج واحد يدل على ان الحقائق
الطبيعية منتظمة باحسن النظام على حسب قوانين متقررة يقال لها الشرعية الطبيعية
اولا انوار ليس الفطرية وهذه الشرعية الطبيعية لا يشذ عنها شئ في عالم الطباع
ولا يشذ انما ان نجد شيئا في الطباع يخالف تلك الشرعية الفطرة وما دامت السماوات
والارض باقية قال الله تعالى **لَنَجْزِيَنَّهُنَّ كَيْفَ نَحْكُمُكُمْ** فالبرهان الذي
نذكره في هذه الرسالة اكثر بامنية على تلك الشرعية الطبيعية التي مستنبطة من التجارب
الصحيحة والمشاهد + ولما ان التجارب والمشاهد تعدد على الميزان المقتضى
فالقياسات التي هي مرتبة من تلك القياسات اليقينية تكون برهان لا يشوبها
سفسطة ولا مغلطة هذا +

مقدمة

جملة في الهيأة القديمة والجديدة اعلم ان القديس من اتباع
الحكيم بطليموس زعموا ان العالم اجسام في باسره مركبة من اثني عشر كرة
كلها محوطة الا الواحدة التي هي مركز العالم + فاعلا بالفلك المحيط وسفله

الشكل الاول في اخصية ابيطيونيست



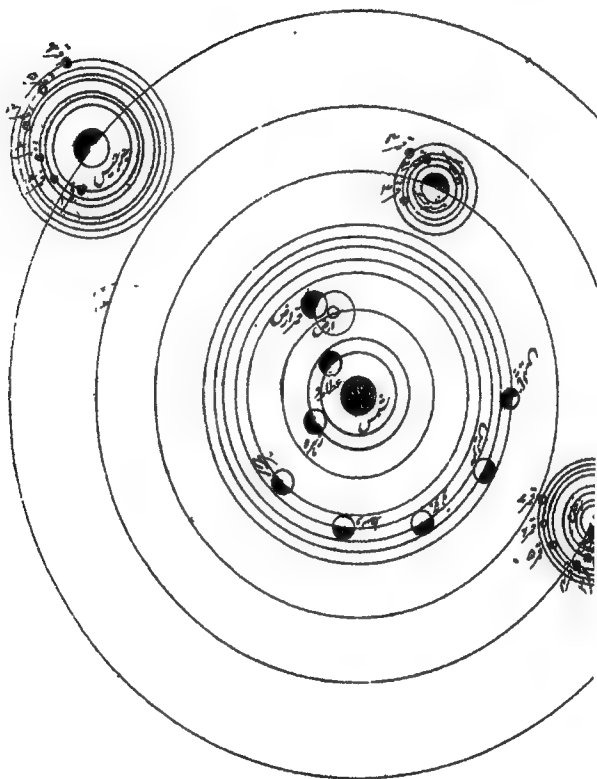
قوله الارض + فالارض عندهم موضوعة في وسط العالم كالنقطة المركزية مكانها صفر
بيضا وتخطيطها كرة الماء من كل جانب الا القدر المكشوف الذي نحن بسكنه ثم
تخطيطها كرة الهواء ثم تخطيطها كرة النار وبهؤلاء الكرات الاربع للعناصر الاربعة
وبعد الكرات اثني عشر وهي سبع للسيارات السبع من القمر وعطارد والزهرة والشمس
والمرئخ والمشتري وزحل + وواحدة للثوابت وهي فلک ثامن تسمى فلک الثوابت
وفلک البروج + وكل واحد من السيارات والثوابت مركز في شخن فلکه مركز الفصول
في الخوازم ثم بعد هؤلاء الافلاك الحاملة للثوابت والسيارات فلک تاسع يحيط
بكلها وهو الفلک المحيط يقال له فلک الاطلس ايضا لانه غير مكنوكب فيشابه
الاطلس وهو المحرمة الغير المنقش ايضا يقال له محمدا والجمرات لانه يحدها اجرام
وتنتهي اليه الاشارة احسية + وبعد ذلك ليس خلا ولا ملأ + وهو لا والافلاك على
رائهم اجسام متكاثرة شغافة لا تمنع نفوذ اعضاء الكواكب الى الارض متماثلة
بعضها ببعض حيث يات من مقرها كما ويحدث الجوى وتلك صفة كاوراق البصر
لا خلا بينها + وهذا النظام هو الذي سميته احكيم بطليموس وشيخه المعلم الاول
ارسطو طاليس رئيس المشائين باصوله الطبيعية ولما انتقل الفلاسفة من اليونانية
الى العربية تلقاه الحكماء المتأخرون من اهل الاسلام ايضا بالقبول واضطروا الى
تطبيقها بالعقائد الاسلامية بالكتابات الباردة واسحال انها مبنية للاسلام
ونص الكتاب لسنة كما سنبينه ان شاء الله تعالى + اما الاشراقيون من قدماء

اليونانيين و هم اصحاب فيثاغورس واقلاطون ومقتبوعهم من الحكماء المتأخرين
 من بلاد البليطافا نعم يقولون ان الابعاد لا نهاية لها والكوكب من الثوابت والسيارات
 منبثقة في اقطار الابعاد والامنا هدية في الجوز غير كوزة في شجن افلاك مجسمة + والارض
 التي نحن نكن على سطحها انما هي كرة مظلمة متألقة من الماء والتراب ومحاطة بالماء
 شياء من السيارات التي تحرك الدائرة حول النير الاكبر (الذي هو عندهم كرة النار) بالتحرك
 الدوئتين المستمرتين حركة وضعية يومية يختلف بها الليل والنهار + وحركة اينية حولية
 تعبدل بها الفصول وذوات الآثار + والشمس عندهم ليست من السيارات وليس
 لها طلوع وغروب في حقيقة كما يرى في اعيننا بل هي من الثوابت مسيرة بالذات
 مارة الاصل منبع للنوازل والنيران الاسطقتة + والنير الاعظم مع طائفة من
 الكوكب السيارات الدائرة حولها في العالم النير محي افرو العالم النير لها يد لها كوكب
 احجامه حول نير عظيم موزة مثل هذه الارض تتكون فيها المواليد يتوارد عليه الليل
 والنهار وتتكون السحب والامطار + وقد شاهدوا بالآلات المناظر والدور نبات امارات
 العمرانات في القمر وغيره من السيارات من نحو اجبال الفياض والودائع التي ترسل
 كالكلغات السود - بالجملة الاجرام الفلكية عندهم تنقسم - الى الثوابت والسيارات
 الدائرية - والسيارات الثانوية - وذوات الازدات - فالثوابت عندهم نيرة
 عظام اي شمس مسيرة بالذات - وكل واحدة منها قائمة في وسط عالمه الكبير تفيض
 النيران والنوازل ويحيط على السيارات الدائرة حولها وتصير مسبعة لتوليد

الكلاب الجارية من المعدنيات والنباتات والحيوانات والسيارات اجرام كوكبية
مظلمة بالذات ومستفيرة من الشمس التي تدور حولها والسيارات حولها والسيارات
نوعان سيارة اولية وهي التي تدور بنفسها حول الشمس وسيارات ثانوية - وهي
التي تدور حول سيارة اخرى كالقمر يدور بالذات حول الارض ويدور معها حول
الشمس بالمتبع - فالسيارات الاولى احدى عشرة كوكبا وهي عطارد والزهرة
والارض والمريخ ووسطا وجوهر وسيرس وبالمس والمشتري وزحل
وجرميس وهولاء السيارات تدور حول شمسنا هذه على مداراتها البيضوية على البعد
مختلفة - فالاقرب الى الشمس عطارد ثم الزهرة ثم الارض ثم المريخ وعلى البعيدا
كما في الشكل (٢) ثم خمسة من هولاء السيارات اعنى وسطا وجوهر وسيرس
وبالمس وجرميس هي من الكواكب التي استخراجها المتأخرون من كجاء بلاد البقيان باعادة
الآلات المناظر والسيارات الثانوية ثمانية عشر كوكبا تسمى اقمارها للارض واحد
والمشتري اربعة ولزحل سبعة والجرميس ستة ثم هم استخراجها بالمشاهدات الرصدية
ان سيارة زحل محاطة بحلقتين النورائيتين الشخيتين يقال لهما خانتان +
وذوات الاذات قسم اربع من النجوم هي ايضا اخذهم كواكب سيارة تدور حول الشمس
على مدار منحرف عن الاستدارة فللأخرف + لها طبقات عالية المنسوب والهولاء
التي لها الاخرة والادنى فكما تتقرب الى الشمس تخرج منها اذنان طوائف ليلها
ثم عدة ذوات الاذنان المتعلقة بهذا العالم النيري الذي نحن فيه بمرصده وقدره

الشكل الثاني

في الهيئته الفيتاغورية



نحو ما تثلثين مناصرات مشخمة بالانظار الرصدي +

المقالة الاولى في البراهير العقلية على بطلان جواهر

الكنائية الوهمية + وثبت ان الارض تتحرك على الشمس الحكيم

اليومية والحولية + اعلم ان القائمين بوجود الافلاك المجتمة انما اضطروا

الى فرض الافلاك المجتمة كحالة للشوابت والسيارات لما تقرر من انهم انما يتحركون بحسب

لا يمكن ان لا يعتمدوا وتعلق بحسب آخره وما علموا انه لو كان الاعتماد والاستقرار

بحسب امر ضروريا لوجب ان يكون للفلك المحيط الذي في جوف جميع الافلاك و

الكواكب فلك آخر وعمود يعتمد هو عليه ويتعلق به ولو جيب ان يكون لذلك

الفلك او العمود ايضا فلك آخر وعمود يعتمد هو عليه ويتعلق به وبلم حرجا في تسلسل

هو باطل + ثم هذا النظام مع كونه فاسدا في نفسه وسنجر التمهيد الابعاد الذي تحته الطبع سليم

ويستبره العقل المستقيم قد تحقق بطلانه عند المتأخرين من حكماء بلاد الهند بوجه ذكره

نبذ اسما في هذا الحق الاول ظهور سيارات ذوات الازنان وبهي التي جعلها الله

ككونها من كائنات اجساما للشهاب لكننا في حقيقة اجرام عظام بعضها اكبر جرمنا

من الارض ثم في واحدة منها تاتي الى جوار النير الاعظم من النواحي القاصية ثم

ترجع قهقري وتغيب عن الابصار وتوجد مجتمعة وذاتها من كل جانب من

الشمس فان كان منها لك فلك مجتمعة كوز فية الشمس لتصادمت بهولا لسيارات وذا

الاذنان عند جبرين ولما حصل لمن سبيل الحركة والجران في السما من كل جانب

المخالف ظهر السيارات الثانوية والاقمار التي وجدت رُبلع وخماس دائرة حول
 زحل والمشتري وغيرهما من السيارات بواسطة آلة المناظر الخشبية الجديدة اى
 الدور بنيات + فحركات هذه الاقمار حول تيارية في ابعاد مختلفة تقتضيه وجود
 فضاء خالٍ عن المجرمة **الثالث** وجد ان الحالتين الخنبتين النورانيتين حول
 زحل على مسافة حسنة فانه ايضا ياتي في كون تلك السيارات مركوزة في شخن تلك حتم
الرابع وجد ان الثوابت الجديدة وتضاعف اعدادها وتكثر افرادها يومًا بيومًا
 على حسب ما بالغ في اعادة صناعة المنظره اى الدوربين + فان تزايد تضاعف
 الثوابت التي لا يقف تجدد وجدانها على حديعتين **وال** صرحا على ان جميع الثوابت
 ليست مركوزة في متفر كل واحد بحيث يتساوى ابعاد كلهما من الارض بل هي
 منبثقة منتشرة في ابعاد مجردة متفاوتة المقامات من الارض فكل ما هو اقرب
 منها يرمى من غير اعانة آلة معينة على الروية والذي ابعدها لا يرى الا باعانة
 البصم المنظرة واجودها صنعت هذا + فلما تحقق بطمان وجود الافلاك المجتمعة اسلمة
 الثوابت والسيارات وثبت ان النجوم ليست مركوزة في الافلاك بل هي منبثقة
 في اقطارها فاعلم ان اختلاف الليل والنهار وتتابع العشرة والابكار وما يرى من
 طلوع الشمس والقمر وقوافل النجوم من الثوابت والسيارات من المشرق ثم غروبها
 في المغرب كل يوم اما ان يستب بكرة الشمس والقمر والنجوم بانفسها حول الارض
 بان تتحرك الثوابت والسيارات كلها من المشرق الى المغرب كل يوم وتتم دوراتها

محال وفيه هي المسافة التي يلزم ان يقطعها في اقرب الثوابت الغير المكونة
 الابعاد والآحاد في كل دقيقة ساعة تقريباً مع كوننا اعظم من الف الف مثل الارض
 في اجسامها + وهذا حال سرعة حركته ثابتة هي في غاية قرب الى الارض فماذا تتخيل في
 حركته ثوابت هي متقاضية الابعاد عن هذا المهاد + وذلك وان لم يكن محالاً عقلياً لكنه
 محال مستبعد جداً حتى يكاد ان يعجز العقل السليم محالاً **والثاني** انه قد تحقق بالشاهد
 بالآثار المناظر الدورية ان الكواكب السيارة اجرام ككيفية ظلالاً نية بالذات
 مستقيمة من الشمس كقرنان فرض ان الابعاد العلوية حجة تدور حول الارض فيلزم
 انتظام اجرام نورانية وهي الثوابت واجرام ظلالية وهي السيارات في سميط واحد
 غير سبب ظاهر يوجب ذلك الانتظام + **والثالث** انه قد تحقق بانحجاب النجوم
 احصاة من تجدد ظهور الثوابت يوماً فليوما على حسب الترتيب في تجديد صنعة المنظرة على
 الدور بين ان الابعاد مملوءة بالثوابت الغير المحصورة بالاعداد + فتتركب هذه الاجرام المتكررة
 الآحاد الغير المحصورة بالاعداد المتقاضية الابعاد فيها بينها وعن هذا المهاد (التي كثير منها
 بسبب غاية البعد عنها لا يسعنا رؤيتها الا باحسن المناظر) منظورة في سميط واحد واتمام
 دوراتها على مدارات متوازية متخالفة في العظم في يوم واحد من غير امزج مع ادنا ظم
 لهذه الاجرام في وحدة هذا التمام متباعدة غاية الاستبعاد ايها ذلك بالجوادة وهذا
 مع عدم جسم مركزي لاكثر الثوابت التي مداراتها في طرفي معدل النهار الى القطبين +
 وكون جسم مركزي للحركة الدورية كما في الشريعة الطبيعية حتى ان الغاضل

نوطن البرطني عدد من الاستحالات + **والرابع** في تجويز حركة الاجرام العلوية حول الارض بعد ثبوت كونها غير كوزية في الافلاك بل منبثقة في الابعاد المختلفة يستلزم التزام الحركات الاينية الغير المتناهية وفي تجويز حركة الارض يحصل المهم بالحركة الواحدة الوضعية البسيطة + هذا + فنسبة الحركة اليوتية الى النجوم العلوية توجب امورا مستبعدة لكل منها تمنع اما جميعها فهي غاية الاستبعاد حتى كاد يعذر العقل استقيم محال اعتقليا فذلك تلك ^{التي لا} المستبعدات صبيحة +

الابور المستبعدة اللازمة على تفديس كون الارض

(١) السرعة المتجاوزة عن الادراك +

(٢) وجود حركة دورية من غير جسم مركزي +

(٣) تحرك اجرام كبار بمنتهى الانحصار بالاعداد في المسافات الغير المتناهي ^{بعاد}

(٤) وجود الحركة المتخالفة المسافات في زمان واحد

(٥) انتظام اجرام نورية وعلماينية في سطوح واحد من غير سبب يوجب تلك النظام

(٦) التزام الحركات الغير المتناهية الاينية مع كفاية المهم بالحركات البسيطة ^{وضعية}

هذا مع كون نسبة الحركة الوضعية اليوتية الى الارض موافقة لحكام بزي صحيح مستنبط من

انظار الدوربينات وذلك انه ثبت بالانظار القصدية الدورينية ان الاكلاف من

التيارات اسي ذوات انحدان منها التي هي مماثلة للارض في الطبيعة الهيدروية والماتية

بالنسبة الى انما يتحرك بالحركة الوضعية المسببة لتغير اوضاع الليل والنهار في
 تلك المستويات وهذه الحركة تشابه بالنظر الى تعاقب اوضاع ايجل ان اى الكلفات
 بالنسبة اليها فانما تستمر في الانتقال الدوري على النج القياسي اذ اوارستولية على وجه
 تلك التيارات وفي ذلك دلالة صريحة على ان هؤلاء التيارات تتحرك على محاورها
 حركة وضعية. فلما كانت الارض ايضا منها ومما يشابهه لمن في الطبيعة المادية ومما
 تشابه الى التيارات وضع النورية في امان تكون موافقة لمن يحكم بان تتحرك على محور واحد.

بشأن الحركة السحلية الى الارض

وانما هذه الحركة السحلية الى الارض تكون السفلى اعني عطاره والنزعة ملازمين وانما تجار النيازك
 شريطين منه او غريبين - وعدم كونها مرسين من الارض في التوزيع والتشخيص والمقابلة
 يتوسط الارض بينهما وبين الشمس بل دلالة ظاهرة على ان الارض ليست مركز حركتهما الدورية
 اعني ليس مدارهما فوق الارض الا لا يمكن لنا ان نرى كل منهما في التوزيع والتشخيص
 والمقابلة بالنسبة الى الشمس كما نرى القمر والكواكب العلوية التي مداراتها فوق الارض
 بل الشمس هي مركز حركتهما الدورية وهما تدوران على بعدي متفاوت منها. ولذلك
 لا يرمى كل منهما الى الامواج والشمس فلا كان من مداره في جزم يرمى بالنسبة الى النيازك
 يشاهد قبل طلوع الشمس في ناحية المشرق صباحا وذا كان من مداره في جزم شرقي
 بالنسبة الى النيازك يرمى بعيد غروب الشمس في ناحية المغرب وواحد لاجل ان مداره
 في غاية القرب من الشمس تحت مدار الزهرة لا يرمى الا نادرا لكونه مستغرقا في بحر

الاشعة والانوار النيرة فلما ثبت ان مركز السفليتين انما هو النير ومدارهما ليس فوق
الارض ونظرا من الاوضاع المتخالفة للعلوية اى المربع والمشتري ورحل كونهما
مرئيين من الارض في الترتيب والتقليد والمقابلة الذي لا يتصور الا ان يكون مدارها
فوق الارض كانت الارض مماثلة للعلوية والسفليتين في كونها ظلمانية اجزاءها لا تشرق
العصر لزم ان تكون الارض كالسفليتين دائرة حول النير بحيث يكون مدارها فوق تلك
وتحت دارات العلوية كي ينظم احوال السفليتين اوضاع العلوية المرئية من الارض
فلما ايقن ضيق القياس لا يحتاج الى اوجبهات باردة ضعيفة توجب لتسطع اوضاع السفليتين
المرئية من الارض في الكتب المشاعية فمدير *

المقالة الثانية في دفع استحالة وجود الجسم اللامتناهية وعدم محتملات

اعلم ان في تعريف المكان ثلاثة مذاهب الاول ان المكان هو السطح الباطن لجسم محاذ
الماس للسطح الظاهر من اجسام المجاورة وهذا هو مذهب المشائين والثاني انه هو البعد
المنقسم في اجزاء كلها المساوي للبعد الذي في الجسم المتكتم ينطبق احدهما على الآخر
سائر يافئ بكليته ويشغل الجسم ويلاؤه على سبيل التوهم وهذا مذيب المتكلمين والثالث
انه بعد مجرد عن المادة وجوهر قائم بذاته يتوارد المتكلمات عليه مع بقائه بشخصه فكانه
جوهر متوسطن العالمين اعني اجزاء الحركة التي لا تقبل اشارة حسية والاجسام التي هي

جواهره + وهذا هو مذهب الاشتراقيين فنحن نقول ان هذا البعد المحر ولا متناه واما
 الذي اوردوه المشايخون لا يبطال جود الابعاد اللا متناهية والاجسام اللا متناهية انما
 هو بربانان + برهان التطبيق + والبرهان السلمي + وضعف كلا الدليلين لا يخفى على
 من له ذوق سليم + اما برهان التطبيق فتقريره انه لو امكن جود بعد غير متناه امكن
 ان يقرر منه قدر محتاج واكن ان يطبق بين ما هو قبل الافراز وبين ما بقي بعده تطبيقاً
 فاجالاً فيطبق المبدأ على المبدأ فيكون هناك جملتان متطابقتان من جانب المبدأ + احدهما
 محال والاخرى جزئية + فاما ان لا متناهياً ولا متقطعا اصلاً فيلزم تساوي اجزائه وكل
 وهو ضروري الاستحالة + او تنقطع الجملة التي هي جزء قيتناهي لا محالة + وجملة التي هي
 كل لما تدر على تلك الجملة لا بقدر قيتناهي والرائد على المتناهي بقدر قيتناهي متناه فيكون
 الجملة الغير المتناهية متناهية ههنا + فهذا خلاصة برهان التطبيق ولا يخفى عليك ضعفه
 لان التطبيق على الشيء الغير المتناهي محال لان الشيء الغير المتناهي لا يكون له مبدأ
 ولا منتهى فكيف يتصور التطابق بانطباق المبدأ على المبدأ + فبنا هذا الدليل على فخر
 وقومهم وذلك مفسطة هذا + واما البرهان السلمي فخلاصة تقريره انه لو وجد بعد غير متناه
 في جهتي الطول والعرض امكن ان يخرج فيه من مبدأ واحد امتدادان على نسق واحد
 كانهما ساقا مثلث لا الى نهاية فاما امتداد الى غير النهاية بالفعل كان الانفراج بينهما
 غير متناه سح كونه محصورين حاصرين ههنا + وهذا الدليل مع كونه شديداً لاستحالة
 جود بعد غير متناه في الجهتين فمحط ليس الا اتماعاً فانه لا يحسنه على فرض تعدد جهته لا

وذلك لا يمكن اللص فرض تناهي الاستدوين اذ لو كان غير تناهيين لكان لا محذور
 الا وفوقه بعد فلا بعدوا آخر الابدان فاذن هذا الدليل منبهي على مقدمته لا يمكن اثباتها
 الابدان اثبات المطلوب + وما ذكره الشارح الفاضل في مخرج الاشارات في
 حل هذا الاشكال فهو ايضا ليس شفاء للعليل الشيخ الرئيس قد اعترض على مقدمته
 هذا البرهان في الشفاء + فتدبر + واما وجود محدود اجهات فاثباته يحتمل على مسئلة
 تناهي الابدان + ودون ذلك خيط القناد + وكيف لا فان تحديده يكونا تعالى
 التي هي الآيات الباهرات لوجوده في كورة واحدة ما يخرج الطبع السليم ويعتبره
 العقل المستقيم + قال عز من قائل + قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِلًّا دَكِّحْتُمُ
 سُرُجًا لَنُفِطِدَ لَهُ نَارًا قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَتِي رَبِّي وَلَوْ جِئْتُم بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ
 واما استدوا به على امتناع وجود اخلاء فلا يضره هذا النظام الشمسي المزك لا نعم
 يقولون ان ايجو قملو بهوا بسط لطيف يقال له بالغة اليونانية ايجو قست بر

المقالة الثالثة في دفع الاشكال الواردة على حركة الارض

الاشكال الواردة على حركة الارض نوعان + عامي اى من قبل العوام + وخاصي اى
 من قبل اخصا من الحكماء + فالاشكال العامي عدم احساسنا بحركة الارض
 مع كونها سريعة + فاجواب عنه ان هذا الاشكال انما نشأ من قلة التجربة والا
 فالتجربة شاهدة بان المتحرك كلما كان اعظم جساما وكانت حركته متنسقة النظم

على
 لا بد ان يكون
 الطبيعة التي
 من غريب هذا
 اليونانية وقيل
 تلك انما هي
 اكلت الاشكال
 في اصل اليونانية
 اجزاء الجرم لطيف
 الساري في الدنيا
 يمكن ان يكون
 نفوذ انما في الارض
 منسقة لتنسقة

غير متصوره وخالية عن مزاحمة جسم معاوق فان الحركة تكون غير محسوس للملازم ذلك
 الجسم المتحرك كما هو ظاهر عند عدم احساس حركة سفينة تبحر في ماء غير متلاطم بحال
 تلك السفينة + اما الاشكال الخاضعة فهو الذي اوردته المتقدمون من طبقة الحكماء المشائين
 في اسنادا حركه اليوميّة الى الارض من المغرب الى المشرق وتلقاه المتأخرون منهم بالقبول
 وحسبه سنن جهات لا تتخلل عقدها بانامل العقل ذكره الشيخ الرئيس في طبيعيات الشفاء
 بعبارة خلاصتها هذه + اما القول بان الارض تتحرك بالاستدارة والفلك ساكن في ان
 الشمس والكواكب تشرق عليها في اعيننا وتغرب بسبب اختلاف محاذاة اجزاء
 الارض المتحركة اياها وهي ساكنة لا تشرق ولا تغرب فيبطل ان المدة المرسية في الهواء
 تقع على عمود استقامته على موضعه الاول المرعى عنه ولو كان هذا القول حقا لوجب ان
 لا تنزل المدة على الاستقامة بل منحرفه + ولكانت المدة تتأخر عن المحاذاة الى
 المغرب ولو كانت الارض تتحرك بهذه الحركة السريعة + (التي تقطع بها الفيل
 عند حدود خط الاستواء) لما كان بعد مسقط السهم المرعى الى المشرق من الراس
 كبعد مسقط السهم المرعى الى من الرامى + بل كان كل حركة من الحركات على الهواء
 المنفصل عن الارض الى جهة حركتها البطاء والى خلاف تلك الجهة اسراع انتهى + والى
 يتمسك به علماء بلاد البهيسان في دفع هذه الاشكال هو ان المتحرك بالحركة العرضية +
 (كما في السفينة) اذا انفصل من المتحرك بالذات (كما في السفينة) في الهواء وتتحرك فحين
 يتحرك تحتفظ من حركة المتحرك بالذات حين انفصاله عنه احتفاظه حين كانت متصلا به (وبعبارة اخرى)

ان المتحرك بالعرض يكتب سلاحيين اتصاله بالمتحرك بالذات مثل سيد وذلك ليس بمحمق
 فيه ولو انفصل عنه زماناً فلا عرق وان وقع السهم المرمى في الهواء على الخط المستقيم في
 الموضع الذي كان ^{اى لا عرق} رعى منه + ويستدلون بهذه القضية الكلية من حق تجارب
 صحيحة جزئية كما هو دأب حكماء الفلاسفة الشهوية الاستقرائية + منها ان الكرة
 التي يتقاذها الشخص المتحاذيان اكالسان على حاشيتي سفينة في عرضها وسفينة
 تجرى تجرئة وتذهب على خط مستقيم من هذا الى ذاك ولا تقع الى خلاف جانب جريان
 السفينة مع ان السفينة في زمان يقطع فيه الكرة المسافة المتوسطة بين الشخصين ساعت
 الى السمت الذي تكلف السفينة متوجهة اليه + واحال ان يرى هذه الكرة من خارج
 السفينة يراها انها تجرى وتذهب لا على الخط المستقيم + ولكن جلا من السفينة لا يرون
 ذلك لانهم انفسهم متحركون مع السفينة المتحركة + وهما ان احصاهما الحالة من على
 الدقل من سفينة جارية لاتخاف قاعدة الدقل بل تقع عليها على الخط المستقيم مع ان
 السفينة في زمان عليها المسافة الواقعة بين راس الدقل والقاعدة ساعت الى القدام
 منها ان الاقطار التازلية من القارورة الفيقة الغم المعلقة منكوسة من سقف
 سفينة جارية تقع في قسم قارورة اخرى مثل الاول محاذية لها في تحت + مع ان
 السفينة تساعت قد اما دامت الاقطار تنزل وتقطع المسافة الواقعة بينهما +
 هذا ما يقول تلك العصبية الفاحصة عن حقائق الطبائع + فان قلت ما بال السائل
 القائم في البحر والطارئ اسما ل زمانا سندا به في حدود سموت نوسنا في البحر + بل يسوع

ان يقال انها حطيان من حركة الارض + قلنا ان الهواء المحيط بالارض الذي
 يقال له باليونانية اطاسفير يشائع للارض في حركتها بان جاذبية السحب البرق
 والاشجار والاذنة الصاعدة من الارض والطيور الطائرة بقوى جاذبية توجب لها
 الماء والهواء وكل ما على سطحها لها هي الجاذبية المادية التي يقال لها في اصطلاحهم
 جذب الشغل + فانزع ما قيل ان الجاذبية لا يلزم للجوى لا يلزم تحريكه بالعرض بحركة
 الجوى + واما الاشراقيون فلم يقولوا ان الارض والماء والهواء شخص واحد تحت
 سلطان نفس واحدة بدرة لكل محركة لها بالحركة الارادية الشوقية على محور + هذا
 والذي يستدل به اتباع العلم الاقل على امتناع حركة الارض بالاستدراك من ان
 الارض ذات طبيعة هي سبيل مستقيم وكل ما كان بها شائبة يمنع ان تحرك بحركة
 مستديرة فليس سبيديوثق به + يبطله كونهما كرية مستديرة للحركة المستديرة كالكرات
 المماثلة لها + وكونها ستارة من التيارات المتحركة لطبقاتها بالحركة المستديرة +
 وقياس حركتها المستقيمة على حركة الدرة المربعة الساقطة على الارض بالاستقامة قياس
 بالكل على البحر + وقياس حال الميت على حال الحي + فذهب به هذه خلاصة دفع
 الاشكالات التي ترد على حركة الارض من قبل الحكماء القديمة المشائية + وبهذا
 اندفع كل الاشكالات التي اورددها بعض المتأخرين في الرسالة المسماة بالهدية السعيدة
 فان حكما متفرعة على الاشكال الذي اوردده الشيخ فذهب به فانه اعلم انه عند
 حكماء بلاد البجستان على حركة الارض وغيره من التيارات انها هي قوتان فيهما

المدة السعيدة
 في كونه الطبيعية
 على كونه الغرضي
 الجوزي

احد هما قسمة القوة اجمالا ذبة الى المركز اعمى ان الشمس كونه اعظم مادة من الارض ^{تجذبها اليها}
 والاخرى قسمة تسمى بالقوى النافرة عن المركز وهي التي تبينها الارض عن المركز ثقلاتها المادية.
 ونقصنى ان تهرب الى جهة من الابعاد اللامتناهية + فقبوا ان باقين البقوتين اجمالا ذبتين ^{للا}
 للارض ان تجاذبها وزعن بارافتيق دائرة حول الشمس + وكذلك جميع الكواكب تجاذبها الى
 المركز ومركز ثقلها والاشباح البيونية انما هي نقطة في وسط الشمس في العالم النيزي
 فعبر الله تعالى عن هذا التعادل بقوله في القرآن المجيد والسماء تسرحها ووضع الميزان
 فالميزان هو هذا التوازن والتعادل المادى الذى هو سبب بقا الاجرام السماوية في اسكنة
 العالى وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعدل قامت السموات والارض فثقل
 هذا + فاما قدما الاشتراقين القائلين بحركة الارض فزعموا ان للارض نفسا مدبجة كسائر
 الكواكب + باعثة لها الى الحركة الشوقية حول اسفند النور اى النيز الاكبر لان النيز
 اى التيارات عوالم علمانية محتاجة الى استقامة النور والنار + والظلمة على حسب اصولهم عاشقة
 للنور + فالاشباح العلمانية دورا تأمل المركز النوراني فانزع بها قلنا اما قال الشيخ
 في الاشارات ان جسم الذى في طباعه ميل مستدي فان حركته من الحركات النفسانية دون
 الطبيعية + والا كان بحركة واحدة قيسل بالطبع ويكون طالبا بحركة وضعا ما بالطبع في
 موضعه وهو تارك له وبارب منه بالطبع ومن المحال ان يكون المطلوب بالطبع يتركه
 بالطبع او المهرب منه بالطبع مقصودا بالطبع بل قد يكون ذلك في الارادة لتصور غير من
 يوجب اختلاف الهيئات فقد بان ان حركته نفسانية ارادى انتهى + لان حركته الارضية

المادى العلمانية
 المادى العلمانية
 بنو العوالم

الذي ذهب الاشراقية لنفسانية ارادية كما صرحنا به وعلى مذهب المتأخرين من أهل
الافرنج فخر كاتبا الوضعية والانية مستتبذة بجاذبة الشمس وميل طبعها استقيم
فهي نسوة لاطبيعية +

المقالة الرابعة في ان الحكماء لم يثبتوا حقيقة كمال الله تعالى

مخالفات الاسلام فهي اقصا

الفصل الاول في ان الايات القرآنية انما وُحيت على ظاهر الحال *
اعلم ان بعثة الانبياء عليهم السلام ليست الا لتبليغ الشرائع والاحكام للبيان بالقول
الرياضية والفلسفية وكيفيات حركات الاجرام + الا ترى انه حينئذ لم يكن يعلم عن
هذه الاوضاع النورية الهلالية للغمور وفي جواب قوله تعالى يسئلونك عن كمالها
قل هي من خواص النور في الجنة + فالعلوم ان سوالهم كان عن حقيقة الالهية
واجواب ورد في بيان غايتها المقصودة ودفع التوهم من الشارع في بيان تبديل الافعال
النورية للغمور التي تعد عند الحكماء من المحرمات فنفى ذلك اشارة الى ان لا ينبغي لكم ان
تسألوا النبي عن سائل الهيئة والرياضية + ولا يليق بان يضيع اوقات الشريعة في تعيين
هذه المسائل بل هي في الحقيقة كونه مرسلات الشرائع من الاحكام العملية والروحانية
التي توجب تقرب الانسان الى المبدأ وان سألتموه عن الالهية فهذا القدر كاف لكم

مواقيت لعبادكم التي هي مقصودكم الاعلى + ولذا اقره صاحب المطول هذه الجملية في خبر
 بيان مسئلة + تلحق الكلام التالي بغير ما يتطلب من قبل سواله المنسلة لغير السؤال تنبيهها
 على انه الاولى بحال او المتم له + وقال انهم سألوا عن سبب اختلاف القمر في زيادة النور ونقصانه
 فاجيبوا ببيان الغرض من هذا الاختلاف وهو ان الامة بحسب كلك الاختلاف معالم
 يوقت بها الناس امورهم من المزارع والتجارة ومحال الديون والكتوم وغير ذلك
 ومعالم الحج يعرف بها وقته وذلك للتنبيه على ان الاولى والايق بحالهم ان يسألوا
 عن الغرض ولا يسألوا عن السبب لانهم ليسوا ممن يطلبون بسهولة على فائق علم الائمة
 ولا يتعلق لهم بغرض انتهى + ثم انه ثبت في علم المعاني ان الكلام البليغ هو ما اخرج
 على مقتضى الحال ولا شك ان القرآن في اعلى مرتبة من البلاغة فينبغي ان يراعى فيه
 مقتضى حال المخاطبين فمن ههنا ترى الآيات التي وردت في بيان عجائب ملكوت السموات
 والارض ان كلاما نزلت على حسب عناية حال المخاطبين المظلومين بالوهم لاجلها في
 نفس الامر كما قد في بيان سير ذي القرنين قوله تعالى حتى اذا
 بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمة
 فانظروا ان الشمس لا تغرب في عين ذات حمة ولا يقول به احد من الحكمين
 والمفسرين + واما قال ذلك لرعاية حال المخاطبين ولذا قال السيوطي
 في تفسيره وغروبها (اي غروب الشمس) في العين في رأي امسين والامة
 فهي اعظم من الدنيا انتهى + وقال البضاوس في تفسير هذه الآية

لعله (أي هذا) (فمن) يقع ساحل المحيط فإذ لك الذم لمن في سطح نظره غير الأولئك
 قال مجد بالغرب ولم يقل كانت تغرب انتهى وكذلك في قوله تعالى لقد تراءيت
 للسماء الدنيا بغير حساب كما روي عن طاهر كمال فان المصاحح التي هي النجوم
 في السماء الدنيا عند المتكلمين بعينها وإنما قال ذلك لانه يرى كأنها سعة كالتناديل
 في السماء الدنيا ولذلك قال البصير لا يمنع ذلك كون بعض الكواكب مكرورة في سماء
 فوقها اذ التزمين بانها بار عليها وكذلك أول قوله تعالى والارض كيف سطحت
 فالارض باتفاق الحكماء والمطالعين ليست الكرية الشكل للمسطحة وإنما قال ذلك لرعاية حال
 الخاطئين المغلوبين بالوهم لانه يرى في انظارهم مسطحة لعدم احتواء انظارهم
 بتجليتها وبكيفية اولت هذه الآية في التفاسير المعتمدة كما قال الامام الرازي وذلك
 لان الكرية اذا كانت في غاية الكبر كل قطعة منها مشابهة للسطح انتهى ثم اعلم
 في ايراد الآيات على مقتضى الحال نجات منها ان الغرض في ذكر خلق السماوات والنجوم
 والكواكب غير من المصنوعات المحسوسة في عالم الشهادة انما هو اظهار كمال قدرة الله تعالى
 وجلاله وذا لا يحصل الا باستدلال المقدمات التي هي معلومة وسلمة عند عامة الناس والفقهاء
 الربانية والافسفية بغير معلومة عند العوام فلا يستحصل الاستدلال بها ومنها
 انه لو كشفت اسرار الطبائع في خلق السماوات والارض كما هي في نفس الامر لما احتاج
 الناس الى استكشاف الحقائق وتحرر ايها بالنظر والفكر وانست ابواب التعلم
 والتعليم تدرج ارتقاء الانسان في مدارج المعارف والعلوم الى الغاية القصوى

هي الفوز بالسعادة بالمجاهدات + ومنها انه لو كشفت الحجب عن جرم كوكب ما
 كما هي لا ورثت التلذذ والتخير وصارت سبب انزعاج السخا طر + ولم تيسر لنا العيش
 الرغيد الذي هو اسما حاصل لنا في هذه النشأة بتغافلنا عن الواقيات + فلهذا نزلت الآيات
 المتعلقة بوجود السموات والنجوم والنجمة والنار رموزات بالاستعارات والتشبيها
 فالفاظها الظاهرة ليست تخالفة لضمم العوام وسمايتها الباطنة مشيرة الى حقيقة ان
 الاشياء كما هي العلماء الراسخون في العلم شجر جبار عالم حسنت دل جان تان
 سيارد + بزنگ اصحاب صبرت رابوار باب معني را + لعمرى هذا امر شنيع ما سمع العلم و
 غاية البلاغة والاعجاز

الفصل الثاني في تحقيق معنى السماء والفلك لغة وجوار

اعلم ان لفظ السماء لا يدل لغة على جسم محض مستدير مركوزة فيه الكواكب كما هو مرسوم
 عند الحكماء المشائية ولا على سقف معلقة عنها النجوم بالسلاسل الذهبية تعليق
 القناديل عن السقوف كما هو مخيل عند العوام + بل المعنى المحقق لذلك اللفظ
 هو جهة الفوق + لانه مشتق من السمو هو العلو + في القاموس سما سموا ارتفع + فالسما
 عبارة عن كل ما هو فوق راسنا + قال النحلي في فقه اللغة كل ما كان اظلك
 فهو سما + وقال الامام الرازي في التفسير الكبير ان السماء عبارة عن كل ما ارتفع
 ومن ثم قد يطلق هذا اللفظ على السحاب المطر وعلى سقف كل شيء وسقف بيت
 وعلى رواق البيت وعلى ظهر الفرس + وفي الكتاب المجيد قد اريد بهذه الكلمة تارة

الكتاب وتارة جهة الفوق وتارة الاجرام العلوية وتارة
 اقطار النجوم مدارات النجوم وتارة القشر الهوائي المحيط بالارض الذي يحل ويرى
 من الارض كأنه سقف مستدير مسطح بها النجوم كالصابج او القاذيل ويعبر عنه بالسماء
 الدنيا + فالمراد بالسماء السخى كما في قوله تعالى انزل من السماء ماء + فالظاهر
 ان الماء لا ينزل من السماء المصطلح بل من السحاب فاطلق السماء على السحاب لكونه
 في جهة الفوق + وكذلك في قوله تعالى والسماء ذات الرجع والارض ذات
 الصدع + قال البيضاوي المراد بالسماء ههنا السحاب والرجع هو المطر ويؤيد
 قوله تعالى بعده والارض ذات الصدع + فان المراد به شقاق الارض بالنبات
 بعد نزول الامطار + واما جهة الفوق والاجرام العلوية كما في قوله تعالى ثم استوفى
 الى السماء + قال البيضاوي ان المراد بالسماء هذه الاجرام العلوية اوجها العاوية
 واما اقطار النجوم ومدارات النجوم كما في قوله تعالى خلق سبع سموات طباقا
 فان هذه الآية وامثالها لا تدل على ان السماوات مجسمات متماسة بعضها ببعض
 المزعوم عند الهيئة القديمة بل المراد منها اقطار النجوم وطبقاته التي هي سبع
 باعتبار مدارات التيارات السبع وحقن هذا ان شاء الله تعالى في الاوراق الآتية
 واما القشر الهوائي المحيط بالارض الذي يحل ويترى كالسقف ويعبر عنه بالسماء الدنيا
 كما في قوله تعالى لقد نرى السماء الدنيا بمصابيح + فالمراد بالسماء الدنيا في
 الوضع القشر الهوائي الذي يحيط بالارض وترى النجوم في بادى النظر كأنها

سائلة هما كما لمصليج وهو الذي يقال له الرقيق + هذا + ثم لما عرفت ^{بطلان} علم
 ان المعنى المراد من السمار في الهيئة الجديدة هو جهة الفوق بالنسبة الى الشخص القائم على
 جزء من اجزاء الكرة والخط جهة مركز تلك الكرة + فالفوق بالنسبة الى سكان الارض
 هو محيط دائرة محيطة بآخرة على جوانب رؤسهم ومركز تلك الدائرة الذي هو بعيد مركز
 كرة الارض ايضا (وهي نقطة محيطة في وسط جو فها +) هو التحيح ^{بطلان} هما وانما
 هو محيط هذه الدائرة + فالذي قائم مستقيما على جزء من احد جوانب كرة الارض
 فساوؤه ما يلي رأسه والذي قائم في جزء من جانب آخر محاذ له فساوؤه ايضا
 ما يلي رأسه وقد باكليةها مسامتان الى النقطة في حاق مركز الارض ^{بطلان} كذا
 واما لفظ الفلك فهو ايضا لا يدل لغة على كرة مجسمة شفافة مركوزة فيها النجوم
 كما هو المزعوم في الهيئة القديمة البطلمية + بل معناه لغة انما هو مدار الكواكب
 في القاموس الفلك محركة مدار النجوم جميعا فلما انتهى + ولما ان معنى الفلك لغة
 هو مدار النجوم اضطر الفاضل ان يجعني في بيان الافلاك الى اضافة قيد مجسم
 واذا الشارح في توجيه ذلك القيد بقوله قيد الفلك بكونه مجسما تنبيهنا على ان
 الفلك يطلق على غير المجسم ايضا كالدوائر ومحيطاتها + والقرآن المجي ايضا
 ناطق بان الفلك هو الطريق التي تدور عليها الكواكب اى مداراتها
 حيث قال الله تعالى ^{كل في فلك يسبحون} + فهذا يدل على ان الكواكب
 منفصلة عن الافلاك تتحرك فيها مثل ساحة السحبتان في الماء لان هؤلاء

بالانحرام من كوزة في مقعر تلك الافلاك ركز القصور في انحرافهم وحرارة الحركة العرضية بحركة
 تلك الافلاك كما هو مرسوم عند تاج بطليموس. والمفسرون ايضا اختلفوا في كيفية تلك
 حتى ان بعضهم فسروه بدار النجوم - قال الامام الرازي في التفسير الكبير قال بعضهم تلك
 ليس بجسم وانما هو مدارية النجوم وهو قول الضحاك وقال الاكثرون هي اجسام تدور النجوم
 عليها. ^١ روي في ظاهر القرآن ثم اختلفوا في كيفية فقال بعضهم تلك موج كقوف
 تجري الشمس والقمر والنجوم فيه وقال الكلبي ما مجموع تجري فيه الكواكب انتهى فظهر مما ذكر ان
 بعض المفسرين ايضا اكدوا وجود الافلاك المجسمة وقالوا انها مدارات النجوم والبعض الآخر
 قالوا انها ماء او موج وعلى كلا التقديرين اكدوا الافلاك المجسمة الكذائية التي اعتبر وجودها
 في الحكمة المشائية والهيئية البطلمية وثبته تلك بالامور لا ينافي قلنا ان التساو
 اتناهي اقطارها بحد - لان الماء عبارة عن جبر لطيف غير نافع لحركة النجوم في فضاء الى
 جهات مختلفة والنجوم السائرات متحركة في اقطارها كاحتياان التسابحات فذلك قوله تعالى
^٢ **فَالسَّائِحَاتُ سَائِحَاتٌ** فثبتت اقطارها بماء لما شبهت النجوم باحتياان - فتدبر. ولما كانت
 الافلاك والتساوات عبارة عن مدارات النجوم التي هي طرفها المطلق عليها لفظ الطريق
 ايضا في قوله تعالى **لَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا طَرِيقًا** قال ابو حنيفة
 في الكشف وقيل هي الافلاك لانها طريق الكواكب فيها سيرها فلهذا التفسير يدل على
 ان المراد بالطريق هي طرق الكواكب التي تسير فيها الكواكب ما هي الاماراتها
 لا الافلاك المجسمة التي مركزوزة فيها الكواكب متحركة بالحركة العرضية بحركاتها الدائرية

كما هو مرسوم عند المشائية والهيئة البطلمية * وما قيل انه انما اطلق عليه هذا المسمى
لانه لا يطرق بعضها فوق بعض مطابقة النعل فمذ القول انما هو لتطبيق التنزيل
القديم التي اعتبر فيها ان الافلاك متاسة بعضها ببعض والقول بتناس الافلاك
مخالف للنقل ايضا كما لا يخفى * ولذا اصرح الامام الرازي في تفسير قوله تعالى *
خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ط بقوله لعل المراد من كونه طبقات انهن متوازيات
لا متاسة * هذا * وكذلك اطلق عليه لفظ الحجاب ايضا في قوله تعالى وَالسَّمَاءُ
ذَاتُ الْحُبَابِ * فالحجاب انما هي طرائق النجوم اي مداراتها قال العلامة الكاشغري
الحجاب الطرائق مثل حجاب الزل والماء اذا ضربته الریح * وقال البيضاوي المراد ما
الطرائق المحسوسة التي هي سائر الكواكب او المعقولة التي يسلكها ويتوسل بها الى المعاني
او النجوم فان لها طرائق * انتهى * وانما اضطر البيضاوي الى تاويل تلك الطرائق
بالحسوسة والمعقولة والنجوم لان علماء ذلك الزمان انما كان لهم علم الهيئة البطلمية التي
لا تفسر النجوم على الافلاك على وفقها بل النجوم مكرورة فيها وسخمة بحركاتها بالعرض ولما
اكتشفت صحة النظام الفلکی خورسی فی هذا الزمان لاحاجة الى تأويلها بالمحسوسة فالحجاب
انما هي طرق الكواكب في الحقيقة ونفس الامر فذهب به فنعني السماء والفلك مبني
كل التباين عن المعنى المصطلح المرسوم عند المشائية لغة وحوازا به والمعنى المراد بهاتين
الكلماتين في التنزيل ايضا يغاير المعنى الذي اريد في الهيئة البطلمية والحكمة والمشيئة
هذا * واما العرش والكرسي واللوحي والعلم والجنة وال نار وكلها من عالم الملكوت لا من

على العرش ففتجير العرش بالفلك المحيط والكرسي بالفلك الثامن لتطبيق الهيئته
 الباطنية بالعمارة الاسلاسية خير سيد لان التنزيل منحجر ان العرش
 كان موجودا قبل خلق النجوم والسموات حيث قال الله تعالى الَّذِي خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ
 وَارْتَفَعَتْ مِنْ تَحْتِهِ جَبَلَاتُ مُلْكِهِ وَمِنْ تَحْتِهَا يَحْيَى الْوَحْيُ
 فِي تَفْسِيرِهِ تَعَالَى وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَهُوَ
 الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَتَمَثَّلَ بِمَجْدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ
 جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ
 وَلَا كَرْسِيٌّ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَا قَاعٌ وَفَيْتِلْ كَرْسِيَهُ حَاجِزٌ عَنْهُ وَمَلَكُهُ يَخُوضُ فِي الْعَالَمِ أَمَقِ
 الفصل الثالث في تاويل الآيات التي ترمي مناقضة الحركة
 الأرض في بادى الرأي واشبات ان الهيئة الجديدة اقرب الى التوفيق
 للقرآن من الهيئة القديمة ثم اتانا ان استقنا التطرف في الآيات التي نزلت
 في السموات والأرض فظهر علينا انها اقرب الى التوفيق للهيئة الجديدة الفيشانورية
 منه للهيئة القديمة البطلمية فلغظة السموات والسموات التي توجد في الآيات
 القرآنية لا تدل على الا فلذلك الجسم التي مظهره في الهيئة القديمة البطلمية بل اتنا
 تدل على كنهه الفوقانية بالنسبة الى الشخص القائم على جزء من اجزاء كرة الأرض وعلى
 طبقات اجزاء التي في كل طبقة منها ارسبارة وكذلك افظا الفلك لا يدل لغنة

على الضلك البحرى المصطلح بل انما هو مدار الكواكب كما عرفت في الفهرست الثاني في قوله
 لما بلغك ان الآيات القرآنية انما ورت على في ظاهرها انما هي في الحقيقة على ما هي عليه
 من آية نزلها على محالفة للحقائق الواقعية المستدقة بالبراهين كما فعل القدماء المتكلمين
 فتجسّموا في تطبيق المسائل الرياضية والفلسفية على المسائل الاعتقادية الاسلامية
 الا ان التأويل لتوفيقها للهية الجديدة لا يحتاج الى تجسّم مزيدا لآيات التي هي
 في باوى النظر من قضية الحركة الارض مركزية اشمس قلها ما قوله مثل قوله تعالى
 الشمس تجري في مسתר لها ذلك تقدير العزيز العليم فانها
 ان اسنادا يحرجان الى اشمس كما يرى في انظارنا مع كونها ساكنة في نفس الامر انما
 هو لرعاية حال المخاطبين الساجدين عن الدقائق الرياضية المغلوطين بالوهم
 والمفسون اليها ملوا جريا الى المستقر على ظاهر اسما كما قال الرنخشي في
 الكشف : او كما هو من سيرة ما كل يوم في مرأى عيوننا وهو المغرب . نفس على هذا
 ما ورد في القرآن من الآيات التي تنبئ بحسب الظاهر عن وجود الافلاك المجتمة
 مثل قوله تعالى خلق سبع سموات طباقا فان هذه الآية لا تدل على
 ان السماوات مجتمعات متماثلة بعضها ببعض كما هو المزعوم عند اهل الهيئة القديمة
 بل المراد منها انظار الجود طبقات التي هي سبع باعتبار مدارات السبع دوائرها قلنا
 قول الامام فخر الرازي في تفسيره الآية : لعل المراد من كونها طباقا كونها متوازية لا متماثلة
 وشر قوله تعالى : بنيان فوقكم سبع سموات و جعلنا سبع سماوات

انسخ من نسخة
 اربعين سنة
 من تصحيح

فغنيمة الله المرد من السبع الشدا هي التيارات التي هي اجسام كريمة غير قابلة للفناء
 بابل الزمان مروراً بهو مثل المواليد البحرية + وقوله جعلنا سراجاً واما ايضا يدل
 على ذلك لان المرد من السراج هو الشمس + لان الشمس ايضا كانت معدودة من
 السموات السبع في ذلك الزمان + فذكر لم ذكر الخاص بعد العام + وكذا لك قولنا
 اذ لك اسم خلت + فان بناء انشقاقها بالغام كما قال الرمح شري معناه اذ انشقت
 بالغام + واما قوله تعالى والسماء خات السجج ولا امرني ان تصدع +
 فان البياض قد قال ان المرد بالسماء ههنا السحاب + وبالرجح هو المطر + ويؤيده
 قوله تعالى بعده والارض ذات الصدع فان المرد به انشقاق الارض بالنباتات بعد
 نزول الاسطر فتذكر + فنعس عليها ما ورد في القرآن من صفات السماء بقوله
 سقفا محفوظا لها من فروع والسقف المرفوع وغيره من الآيات التي وردت على
 حسب مراد غيونا فان كلباً ما وكلة بحسن تأويل لما بارادة الموجودات العلوية من لفظ
 السماء والسموات او بارادة الهواء المحيط بالارض الذي يقال لها في اليونانية اطما سفير
 بالعبرانية الرقيع وفي اللغة العربية لفظ الرقيع مرادف للسماء الدنيا فالسماء الدنيا
 انما هو الهواء القبيح الهوائي المحيط بكرة الارض فان قلت لما حصر تعداد التيارات في
 واسباحا لغير المتأخرين من حكماء بلاد البليضان قد استخرجوا سيارات جديدة بانطاع
 الدور بين قلنا قد عرفت ان ايراد الكلام القرآني انما هو على وفق مقتضى اسما
 فلم يذكره لانه لا مكان لابل ذلك الزمان علم لها ومع ذلك ذكر عدد مخصوص

لا يدل على نفى الزائد كما صرح به الامام الرازي ايضا بقوله فان قال قائل
 يدل التقصير على سبع سموات على نفى العدد الزائد قلنا الحق ان تقصير العدد بالذات
 لا يدل على نفى الزائد انتهى . وما نرى في بعض الآيات من فتح ابواب السماء كما في
 قوله تعالى (في سورة الاعراف) **اِنَّ الَّذِيْنَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا اسْتَكَبَرُواْ**
عَنْهَا لَا تَفْتَحُ عَنْهُمْ ابْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ
الْحُكْمُ بِرُبِّ سَمِ الْجَحِيْمِ وقوله تعالى (في سورة الحجر) **وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم**
بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوْهُمُ فِيْهِ يَعْزِفُوْنَ . لقائل انما سككت
اَبْصَارَنَا بَلْ نَحْنُ مَحْضُومُوْنَ (في سورة النباء) **وَفُتِحَتْ**
السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا . فالمراد من فتح الابواب في الآية الاولى انما
 هو الفوز بالسعادة والنجاة وفتح ابواب الرحمة والغفران وفي الآية
 الثانية هو من باب الاستمارة التخيلية . وفي الثالثة المراد من فتح
 السماء وصيرورة ابوابها سقوط الاجسام الفلكية وانعدامها فثبتت
 مواقعها بعد سقوطها كالشبابيك والابواب التي لا يد بالشيء .
 قال الزمخشري اسه تمشط فينفتح مكانها وتصير طرقا لا يد بالشيء
 وهذا ايضا على طريق الاستعارة التخيلية وفي قوله تعالى في سورة
 القمر **فَنُفِثْنَا ابْوَابُ السَّمَاءِ سَاءَ مِنْهُمْ جَلَّ عَلَى الْحَاجِزِ** . قال البيضاوي
 هو مباغلة وتمثيل لكثرة الامطار وشدة انصبابها .

فصل في بيان الآيات والآيات العنصرية ومبدأها في بعض ما اشارت
 الى من الآيات والآيات العنصرية ومبدأها في بعض ما اشارت

علم اننا ان معنا النظر في الآيات العنصرية ومبدأها في بعض ما اشارت

نوح باشارة النص الى هذا النظام لموجبات خفية يستنبطها الذين السقيم فقال

عالي شان في سورة القرآن الحمد لله رب العالمين * ففى اتيان العالم بلفظ

مجمع اشارة الى تعدد العالم التي هي السيارات التي في حقيقة هي الاضواء

كما يكون حول النيز الاكبر وانما ان بلفظ الجمع السالم الذي هو مخصوص بدوى

العقول لان الكواكب ذوات النفوس الناطقة * وهذا كما قال في موضع آخر

اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر ايتين ليسا جديين وقال تعالى

كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ * وبن الاية تروح الى ان الكواكب منفصلة

من الافلاك التي هي مداراتها في الجود وتحرك فيها مثل ما تسبح احييتان في الماء وهذا

موافق للنظام الفيثاغوري * ومخالف للنظام البطليمي * وقال تعالى

وَرَى الْجِبَالِ كَصُفْحَةٍ مَّجْالٍ وَهِيَ مَكْرُومَةٌ السَّمَاءِ صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي

نقن كل شي في هذه الاية تروح الى حركة الارض التي هي شتملة على اجبال وهذا

لاية وان كانت بدلالة النص تدل على حركة اجبال في القياس الصغرى لكنها

شارة النص تدل على حركة الارض ايضا لان قوله تعالى صنع الله الذي تقر كل

شيء بعد ما يشير الى ان جعل اجبال مارة مثل هذه السحاب هي من صنع الباري تعالى

الذي هو اتقن بعد ذلك كل شيء فافظ الاقوال ^{وال} على ان هذا القول ^{هو} الى
صنعة متقنة وهي صنعة التكوين لا افساد التكوين + فتدبر + وفي التوراة المقدسة
في سورة البراشيت التي يقال لها سفر التكوين (في هذه السورة عبرانية) ويؤمنون
بجميع تبوك هاميم وهي مبدل من مليم + ويعسن الوهم ان هاميم
ويبدل من هاميم اسير تحت لرفع ويد من هاميم اسير عرا
الوهم لرفع شام + وتحتها العربة هذه هو امر الله تعالى ان يكون الرقيق بين المياه
او يصير سدا بين باردين ما اذ يفصل بين المياه وخلق الله تعالى الرقيق
وبل اي فصل بين المياه التي كانت تحت الرقيق وبين المياه التي كانت فوقه
فكان لك + وسمى هذا الرقيق سموات انتهى فني الآيات المذكورة من
التوراة ذكر ان الله تعالى سمي الرقيق سموات ومعنى الرقيق في العربة السموات
او السماء الاولى كما في القاموس ولكنه في العربة والعبرانية كليهما في اسل
المادة بمعنى بسط الجوى الجوى المنبسط الذي تيراى كالسقف لان الرقيق في
اصل المادة البسيط او المنبسط وفي القاموس كان معاوية يلقيم بيديهم بالحق
اي بسط احدى يديه ليحشر عليها اسقط من لقيته انتهى فمذو الآيات من التوراة المقدسة
توافق معنى لما في القرآن المجيد (في سورة الانبيا) اولهم من الذين كفروا
ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل
شيء حي افلا يؤمنون + فلخص في الاقوال ان التراب والماء هو المادة

كانت مخرجة من تحت الأرض ففصلت بين الهواء والارض
الثالث لان التفريق بتفصيل من شأن الحرارة + فلما فصل الهواء من الماء والارض
وجد بسيط السماء الذي هو اجسام اللطيف الواسع وحدث التمايز بين التحت
والفوق وقال البضاوي في تفسير قوله تعالى وَكَانَ تَنَاقُصًا اى كانتا
شيئًا واحدًا - تيسر تحدة ففتقناهما بالتوزيع والتمييز انتهى (وقوله تعالى
ان من سجود) نزل استواء الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض
امينا طوعا او كرها قالنا اتينا طالعين فقضاهن سبوا في يومين ليلة
ففي هذه الآية اشارة الى ان مادة السماء انما كانت دخانا اى الاجرة الحاصلة باسرها
الحرارة بالماضي رسلت تلك الاجرة وتصادت خصمات بها طبقات اجزائها
المنقسمة الى سبعة حدود ومختلفة كل حد منها موافق لطبيعة جماعة من الكواكب التي فيها
وهي افلاكها اى داراتها + وبذلك مراد قوله تعالى فَقَضَاهُنَّ اى قد بوش
سبع سموات في هذه الآية دالة صراحة على ان السموات ليست اجزاء الكيفية
كما توهمت في الهيئة البطلمية وقوله تعالى فَلَا تُشْرِكْ بِهِ لَكَ الْكُلُّ سُبُحَانَ اللَّهِ
قال الزمخشري في الكشاف اجزاء السيارات والكُلُّ الغيب من كسب الواسع
اذا دخل كناية والمفسرون قالوا ان المراد من اجزاء الخس والكُلُّ خمسة النجوم
اى المرنج وزحل وعطارد والزهرة والمشتري لانها تجرى مع الشمس والقمر في
حتى تخفى تحت الشمس فخرها كونهما كونهما اختفاهما تحت ضوء الشمس فاش

یمنعنا ان نریہا الکواکب ذوات الایمان ~~التي~~ تتدفق الى جوار النیر العظمی
 وترجع ثم تفری آخری فتغیب عن الابصار كما عرفت فی مقدمہ + ونعمری فی
 الارادة احسن تأویلا + ولكن القیاد من المستتر لما لم یکن لهم وتوف علی
 وجود هذا الصنف من الکواکب عبر واعنها عن التيارات الخمسة ماعد النیران + فتد
 وكذا کف فی قوله تعالى **وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَشْجَارِ** + تلوح
 الى جریان ذوات الانساب التي هي البحاری ای التيارات بحری فی سطح البحار
 هو كما البحر المحیط رافدة شرعا التي هي اذنا بها الطوال **فَسُبْحَانَ اللَّهِ**
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ وَبَارَكَ اللَّهُ

احسن الخالقین

تمت الوجیز بفضل رب البریة فی یوم الجمعة تسع عشر خلعت من شهر
 ذي القعدة سنة تسعين

وفاة الف من الهجرة النبویة



صفحہ ۳ کی سطر ۱۲ بجای سے لفظ الملقب کے غلطی سے الملقب لکھا گیا

خصوص بخش تارگان سما

برین سقف ز بر جگر دلا از چشم جانینی
 زمر و زبیر و به نانی که توان با ساگوئی
 همانا این خلایق لا جوردی مرغزاری
 نه میدنست بل نیست این سرگاه زنگاری
 چه باشد نیز اگر در و با خسر و انی خسر
 بر بینی مشغری و قاضی و افرو با عکین
 ز کیسو نگری بهرام شرک ارغوانی تن
 ز هر سو بگری صد لعبتان نور سپهرین
 استانیست این بهنای اخضر که کودانی
 چه نظر از یکلهایش بگفت به زبان پانی
 بینی ثنائی اشع بای مجلس امکان
 ز بهوات ابرو لبت بند و بین بچرخ اندر
 بصر کوی به بینی افشهای با العجب یا
 عکس کن نظر هراسن این فیروز

هزاران بجهها شکفت افرا عیان بینی
 چه پنهانی که نی پایت باشندی که انی
 بصر سودنگ و دو صد هزاران آهوانی
 که در و پشاه و قاضی هم و پیوسته بینی
 بر او رنگ شهی ایدر شمشیری گمانی
 همان تیر طفر بکود و بر آسمان بینی
 همان امشگری زیبا چه ناپید جان بینی
 که از انوار میزدان شارق و طلسانی
 کل و هراسم و نگرش هم ارغوان بینی
 چمن اند چمن گلهادر و نی حشران بینی
 چه ستاره با گد و گد و گد و روشن بینی
 که چه گهمان هزاران گوی با جان توان بینی
 بهر پیکان هر دم کاروان کاروان بینی
 بصر کوی بهر جان جان اندر جان بینی

۵۸۱۲

قصیده از میرزاوصا

یکی در یانہ اور بائیں پیشہ گوگران پیدا	دور و اندیشہ حیران و ہم سر گردان خروشید
صد نما اندر و مکنون بگمراہی شمعون	یکی زانما بود و گردون جواہر اختر فرش
بضع دیگر و شکل و گرد و صدف ہر سو	بطبع دیگر و لون و گرد و گمراہی جہا
بہر یک پیگیری بینی و گرد گون خلقی درو	یکی ثابت یکی پویا یکی صاست یکی گویا
نماییت گردون را و این گردون کہ می بینی	بعد از بخشش پند است لایع و نشد انا
ترا گردون ہما نسبت کہ آید و جہا بنیت	مخوان یک کلمہ آگینی بدان یک قطره لوط
اگر چہ آن بچشم اندر شود تا پیش ہرستی	عناکب بود وقف سراجون گنبد خضرا
یکی ہر فرق فرقہ شو بپای و ہمسم تاج	از انجا فرقہ می دیگر چشم آسمان چیا
چنین با صد ہزاران فرقہ را رہتی چنان	از ہر یک شان بود نسبت ہم ہم پست و ہم بالا

